

صدمة لـإماراتٍ الفيفا: موقف قطر نزيه في استضافة "2022"



الأربعاء 28 يونيو 2017 م

رَبَّت قطر، مستضيفة نهائيات كأس العالم 2022 لكرة القدم، بقرار طال انتظاره من الاتحاد الدولي (الفيفا) بنشر تقرير عن سباق استضافة البطولة، وقالت إن الاستنتاجات النهائية "أظهرت نزاهة" موقفها.

ولم يذكر التقرير، الذي كشف كواليس عملية اختيار البلدين المنظمين لكأس العالم 2018 و2022، أي إشارة إلى إمكانية خسارة روسيا أو قطر استضافة البطولتين، رغم الحديث عن وجود عدة محاولات للتأثير على أصحاب الأصوات.

ولم يكن التقرير المكون من 430 صفحة قد خرج علينا منذ استكماله بواسطة مايكل جارسيا، كبير المحققين السابق في لجنة القيم بالفيفا، في نوفمبر/تشرين الثاني 2014.

لكن الفيفا قرر أمس الثلاثاء نشر التقرير بعد تسريبه لصحيفة بيلد الألمانية.

وقالت اللجنة العليا للمشاريع والإرث المسئولة عن تنظيم كأس العالم 2022 في قطر "رغم تشككنا في اختيار هذا التوقيت بالذات لتسريب التقرير، فنحن نرحب بإعلان تقرير جارسيا". "نعتقد أن حجم تعاؤننا مع هذا التحقيق والتائج التي خلص لها ثبت نزاهة ملفنا وسلمته".

وأضافت "سنستمر في عملنا الدؤوب لضمان تنفيذ الوعود الذي قطعناه على أنفسنا، باستضافة بطولة تاريخية لكأس العالم لكرة القدم للمرة الأولى في المنطقة والعالم العربي".

ونالت روسيا حقوق استضافة كأس العالم 2018 وفازت قطر بالبطولة التالية خلال جلسة تصويت واحدة في زيو里خ، في ديسمبر/كانون الأول 2010.

وكتب جارسيا في التقرير أن قطر "قد لا تكون نجحت في تلبية المعايير المطلوبة من لجنة القيم بالفيفا بالنسبة للملفات المقدمة"، لكنه قلل من أثر ذلك، مؤكداً أن تعاؤنها في التحقيقات كان السبب وراء الكشف عن العديد من الأمور.

وقالت قطر هذا الشهر إن استعداداتها لاستضافة كأس العالم لم تتأثر بخلافات سياسية مع عدة دول عربية كبيرة.

ورد الفيفا، وقال إنه على "اتصال طبيعي" بقطر بعدما قررت السعودية والبحرين والإمارات ومصر قطع العلاقات مع الدوحة، بداعي أنها تدعم الإرهاب ونفت قطر هذه الاتهامات.

وتقدمت إنكلترا وإسبانيا-البرتغال وهولندا-بلجيكا بعرض لاستضافة كأس العالم 2018، بينما كانت أستراليا واليابان والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تتنافس مع قطر على استضافة نسخة 2022.

ويعد تنظيم كأس العالم 2022 في دولة قطر سبباً في معاداة الإمارات وحكومتها للدوحة وأميرها الشاب، إذ يرى أبناء زايد وراشد وخلفائهم الآخرون، إن تنظيم هذه البطولة سيجل من بلاد آل ثاني في صدارة دول المنطقة متعددة بأشواط عن الإمارات.